او اطعم على الابدال من اقتحم وقوله وما ادراك ما العقبة اعتراض معناه
انك لم تدر كنه صعوبتها وثوابها **ثم كان من الذين امنوا** عطف
على اقتحم او فك بثم لتباعد الايمان عن العتق والاطعام في الرتبة لا
ستقلاله واشتراط ساير الطاعات به **وتواصوا بالصبر** واوصى بعضهم
بالصبر على طاعة الله تعالى **وتواصوا بالمرحمة** بالرحمة على عباده او بموجبات
رحمة الله تعالى **اوليك اصحاب الميمنة** اليمين او اليمن **والذين كفروا باياتنا**
بما نصبناه دليلا على حق من كتاب الله تعالى او حجة او بالقران **هم اصحاب
المشامة** الشمال او الشوم ولتكرير ذكر المومنين باسم الاشارة والكفار
بالضمير شان لا يخفى **عليهم نار موصدة** مطبقة من اوصدت الباب اذا
طبقته واغلقته وقرا ابو عمرو وحمزة وحفص بالهمزة من آصدته عن النبي
صلى الله عليه وسلم من قرا سورة البلد اعطاه الله تعالى الامان من غضبه يوم القيمة

سورة الشمس خمس عشرة اية مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

والشمس وضحاها وضوها اذا اشرقت وقيل الضحوة ارتفاع
النهار والضحى فوق ذلك والضحاء بالفتح والمد اذا امتد النهار وكاد
ينتصب **والقمر اذا تلاها** تلي طلوعه طلوع الشمس اول الشهر او غروبها
ليلة البدر او في الاستواء وكمال النور **والنهار اذا جلاها** جلى الشمس
فانها تنجلي اذا انبسط النهار او الظلمة او الدنيا او الارض وان لم يجري
ذكرها للعلم بها **والليل اذا يغشاها** يغشى الشمس فيغطي ضوها
او الافاق او الارض والمكانات واوات العطف نوايب للواو والاولى
القسمية الجارة بنفسها النايبة مناب فعل القسم من حيث استلزمت
طرحه معها وبطن المجرورات والظروف بالمجرور والظرف المقدمين ربط
الواو لما بعدها في قولك ضرب زيد عمروا وبكر خالدا على الفاعل والمفعول
من غير عطف على عاملين مختلفين **والسماء وما بناها** ومن بناها وانما
اوثرت على من لارادة معنى الوصفية كانه قيل والشي القادر الذي بناها

ثم كان عطف على اقتحم
وثم للترتيب الذكري
والمعنى كان وقت الاقتحام
من الذين امنوا وتواصوا
واوصى بعضهم بعضا **بالصبر**
على الطاعة وعن المعصية
وتواصوا بالمرحمة الرحمة
على الخلق **اوليك** الموصوفون
بهذه الصفاة **اصحاب
الميمنة** اليمين **والذين
كفروا باياتنا هم اصحاب
المشامة** الشمال **عليهم نار
موصدة** بالهمز وبالواو
بدله اي مطبقة والله اعلم

**سورة الشمس مكية
خمسة عشر اية**
بسم الله الرحمن الرحيم
والشمس وضحاها ضوها
والقمر اذا تلاها تبعها
طالعا عند غروبها **والنهار
اذا جلاها** بارتفاعه **و
الليل اذا يغشاها** اي
يغطيها بظلمته ولفظ اذا
في الثلاثة لمجرد الظرفية
والعامل فيها فعل القسم
والسماء وما بناها
بقدرته

ودل

ودل على وجوده وكمال قدرته بناوها ولذلك افرد ذكره وكذا الكلام
في قوله **والارض وما طحاها ونفس وما سواها** وجعل ما وما فيهما
مصدرية يجردا لفعل عن الفاعل ويخل بنظم قوله **فالهمها فجورها
وتقواها** بقوله وما سواها الا ان يضمر فيها اسم الله تعالى للعلم به
وتنكير نفس للتكثير كما في قوله علمت نفس او للتعظيم والمراد نفس ادم
عليه السلام والهام الفجور والتقوى افهامهما وتعريف حالهما والتمكين
من الاتيان بهما **قد افلح من زكاها** انماها بالعلم والعمل جواب
القسم وحذف اللام للطول وكانه لما اراد به الحث على تكميل النفس والمبالغة
فيه اقسم عليه بما يدلهم على العلم بوجود الصانع ووجوب ذاته وكمال صفاته
الذي هو اقصى درجات القوة النظرية ويذكرهم عظايم الايه ليحملهم
على الاستغراق في شكر نعمايه الذي هو منتهى كمالات القوة العملية وقيل
استطراد بذكر بعض احوال النفس والجواب محذوف تقديره ليدمدمن
الله تعالى على كفار مكة لتكذيبهم رسوله عليه الصلاة والسلام
كما دمدم على ثمود لتكذيبهم صالحا عليه السلام **وقد خاب من دساها**
نقصها واخفاها بالجهالة والفسوق واصل دسى دسس كتقضى
وتقضض **كذبت ثمود بطغواها** بسبب طغيانها او بما اوعدت به
من عذابها ذي الطغوي كقوله فاهلكوا بالطاغية واصله طغيا وانما
قلبت ياءه واوا تفرقة بين الاسم والصفة وقري بالضم كالرجعي **اذ
انبعث** حين قام ظرف لكذبت او طغوي **اشقاها** اشقى ثمود
واسمه قدار بن سالف او هو ومن ولاه على قتل الناقة فان افعل
التفضيل اذا اضفته صلح للواحد والجمع وفضل شقاوتهم لتوليهم
العقر **فقال لهم رسول الله ناقة الله** اي ذروا ناقة الله تعالى واحذروا
عقرها **وسقياها** فلا تذودوها عنه **فكذبوه** فيما حذرهم منه
من حلول العذاب ان فعلوا **فعقروها فدمدم عليهم ربهم** فاطبق
عليهم العذاب وهو من تكرير قولهم ناقة مدمومة اذا البسها الشحم

والارض وما طحاها بسطها
ونفس بمعنى نفوس وما سواها
في الخلقة وما في الثلاثة
مصدرية او بمعنى من
فالهمها فجورها وتقواها
بين لها طريقي الخير والشر
واخر التقوى رعاية لرؤس
الاي وجواب القسم **قد افلح**
حذفت منه اللام لطول الكلام
من زكاها طهرها من الذنوب
وقد خاب خسر **من دساها**
اخفاها بالمعصية واصله
دسسها ابدلت السين
الثانية الفا تخفيفا **كذبت
ثمود** رسولها صالحا **بطغوا
ها** بسبب طغيانها **رسول
الله** صالح **ناقة الله** تعالى
اي ذروها **وسقياها**
وشربها في يومها وكان لها
يوم ولهم يوم **فكذبوه**
في قوله ذلك عن الله تعالى
المرتب عليه نزول العذاب
بهم ان خالفوه **فعقروها**
قتلوها ليسلم لهم ما
شربها **فدمدم** اطبق
عليهم ربهم العذاب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)